

رواية

بين الماضي والحاضر

للأستاذة / روضة حُسام

للمؤلفة / روضة حُسام "روكڤل"

الطبعة الأولى ٢٠٢٠م

«المقدمة»

– بين فروع الأشجار وأغصانها، ترقزق العصافير

بسلام وأمان أما بعد : يسعدني ويُسرفني أنا

الكاتبة : رحمه حُسام الملقب بـ روكا، أن اقدم لكم

هذه الرواية من قلبي المُحبر بأيدي اليسر، أن

تُكون هذه الرواية تحس وتُعطكم ما تُودُّ روئيتِه

وتعلمه، وأرجُ أن تكون عند حُسن ظنكم ...

وشُكراً.

ارحمه_ حُسام "روك-♥"

وقد حلا الظلام ف الساعة ال ١٢ بعد منتصف
الليل في إحدى القصور الملكية في الفيوم
تجلس طفلة صغيرة لم تجتاز الثمانية أعوام
تبكي علي والدتها التي قتلها زوجة وتجلس
بجوارها وتُحاول مُنادتة ولكن صوتها منخفض
للمغايه، فهي تخفضهُ لِكِ والدتها لا يسمعها،
وبعد عدة دقائق سمعت حوريا صوت
سيارة الشرطة تحت المنزل فوقفة عند النافذه
لِكِ تُنادي عليهم فأستجاب إحد ضباط الشرطة
لها.

_ ماذا تُريدِين يا صغيرة.
فردت حوريا بيبكاء.
= والدتي قد ماتت.

فنظر الشرطي إلي والدتها وأمسك به و
وضع في يديه الكلبشات وذهب مسرعًا
إلي الغرفة التي به حوريا.
_ ما أسمل؟

=حوريا.

– تعالي معي يا حوريا.

ذهبت معه حوريا و وضعها علي الطاولة و وقفة
أمامها.

– ماذا حدث هُنا؟

= والدتي كانت تقف هُنا.

وشاورت علي روكن المطبخ.

– ماذا كانت تفعل هُنا.

= كانت تُحضر الطعام إلي ثم....

– ثم ماذا؟

= ثم أخذها والدي ودخل به إلي الغرفة و

أحتضنها ثم...

وأنفجرت حوريا بالبكاء، فأخذها الضابط إلي

السيارة و وضعها به.

= ادخل إلي المنزل.

ثم رفع الضابط سماعة هاتف وأتصل بالطبيب

الشرعي.

– هل أنت نائم يا دكتور أحمد.

= لا يا حضرت الضابط محمود.

_ أحتاجك في مُهمة.

= حسنًا، أبعث لي المكان.

_ حسنًا.

قفل محمود مع الدكتور وبعث له مكان الواقعة،
ثم اداره الضابط سيارته وذهب إلي مقر الشرطه
بحوريا.

_ لماذا اختني إلي هنا.

= أوريد أن أعرف ماذا حدث.

_ حسنًا.

وضع محمود حوريا علي الكرسي وجلس أمامها.

= قل لي ماذا حدث عندما أحتضنها.

_ سحب سكينه من خلفه و وضعها في بطنها.

ثم بكت حوريا مره أخره.

= أهدئي يا صغيرة لا عليكِ.

ذهب محمود لإحضار عصيرًا إلي حوريا ثم عاده

لها.

= تفضلي أشربي هذا.
اعطها محمود كوب من العصير.

_ شكراً.

بدأت حوريا تشرب العصير ثم اعطت الكوب
إلى محمود.

= أحسن هكذا.

_ قليلاً.

= حسناً، قل لي.

_ نعم.

= هل والدتك فعلت شيئاً ما لذلك والدك
فعل ذلك؟

_ لا أُمي لم تفعل شيئاً فقط كل ما حدث أنها
كانت تبكي.

= وهل تعلمين لماذا كانت تبكي.

_ لا.

= حسناً يا صغيرتي.

هدئت حوريا ثم نامت علي الأريكة في مكتب
محمود.

خرج محمود من المكتب وركب سيارته وذهب
للمنزل مكان وقوع الجريمة.

= هل علمت شيء يا دكتور.

_ لا ليس بعد، ولكن يوجد حمض غريب علي
هذا السرير.

ثم أشار علي السرير في الغرفة.

= إذا حلله.

_ حسناً.

بدأ الدكتور أحمد بأخذ بعض من الحمض لك
يعرف من صاحبه، وبعد بضع دقائق خرج الدكتور
أحمد لك يذهب إلي معمله.

في المعمل

= حامد.

_ نعم يا دكتور.

= حلل الحمض ده.

أخذ حامد الحمض ودخل غرفه التحليل وبدأ في
تحليل.

بعد مرور بضع دقائق خرج حامد من غرفة التحليل.

= ماذا فعلت يا حامد.

_ حللت وطلع بإسم : سعيد علي محمود، يبلغ من العمر ٢٨ عامً ومتزوج من سيدة علاء السيد.
= تمام اكتب في ورقه وهاتها هخلي الضابط محمود يجيب.

_ حسناً.

كتب حامد نتيجة التحليل علي ورقه بيضاء واعطاها إلي الدكتور أحمد ودخل الغرفة مره اخري، أخذ الدكتور أحمد نتيجة التحليل وذهب إلي مكان الواقعه وبدأ يتحدث مع الضابط محمود.
= ها هي نتيجة التحليل.

_ حسناً.

أخذا الضابط النتيجة وذهب إلي مقر الشرطه وبدأ في البحث عن سعيد علي محمود، وبعد عدت دقائق أتا محمود بصورته وذهب بجانب حوريا وبدأ ييقظها.

= حوريا، أوريدك في سؤال.

_ نعم.

= هل تعرفين هذا.

أراها الشرطي صورته الرجل.

_ نعم أعرفه.

= حسنًا قل لي ماذا تعرفين عنه.

_ لقد رأيته مع أمي في المنزل.

= وماذا كان يفعلون؟

_ لا أعلم.

= حسنًا أخدي إلي النوم يا حوريا.

نامت حوريا مره اخري، وطلب الضابط بأحضار والدها.

= أجلس.

جلس علي.

= ما أسْمُك؟

_ أسمى عليّ عبد الله.

= حسنًا يا عليّ، لماذا قتلتها؟

_ لانها خانتني.

= خانتك!، كيف.

روا عليّ ما حدث إلي محمود.

= حسنًا، هذا دفاع عن الشرف ولكن لماذا لم

تسجل محضراً.

_ لم أكون في وعي ولكنه هرب.

= حسنًا نادي.

_ تمام يا فندم.

= أرجع إلي السجن.

_ تمام يا فندم.

أخذا نادي عليّ إلي السجن، وبدأ محمود يُحقق في القضية من كل أطرافها لك لا يظلم هذه الطفلة البرئ.

عدت ثلاثة أسابيع ولزال الضابط محمود يُحقق في القضية ولم يظهر أمام سوا عرض المجرم عليّ عبدالله علي المحكمة.

وبعد ٩ أيام في يوم الاربعاء الموافق ٨/٧ الساعة

العاشرة صباحاً في المحكمة.

_ محكمه.

وقفت المحكمة كلها ودخل القضا.

= اتفضل

جلس جميعاً.

بعد الاطلاع علي الاوراق وبحكم فضلية المفتي،

حكمه المحكمة حضرياً علي المتعم علي عبد الله

بالسجن ثلاثة أعوام مع الشغل والنفاز والخائن

سعيد علي محمود بالسجن سبعة اعوام مع الشغل

والنفاز، و تحي المحكمة المسؤول عن الطفلة حوريا

علي هو الضابط محمود عبد العزيز، رفعت الجلسة.

دخل القضا إلي المحكمة وبدأ الناس في الخروج.

= إلي أين نحن ذاهبن.

سوف تأتي للعيش معي.

أبتسمت حوريا لانها أحبته جداً.

هيا.

= هيا.

ذهبت حوريا مع محمود إلي المنزل، وعندما دخلتو قال

محمود لزوجته أنه المسؤول عنها ف فرحت جداً لأنها لا

تنجب أطفال.

_ ما أَسْمُك يا صغيرتي.

= حوريا.

_ حوريا!، أَسْمُك جميل يا حوريا.

= شكراً.

_ أنا تسنيم.

أبتسمت حوريا لها.

= أَسْمُك جميل.

_ حبيبتي يا حوريا، تعالي معي.

= حسناً.

ذهبت حوريا مع تسنيم إلى غرفه مُلونه باللون

الزهري وبها ألعاب كثيرة.

= واهوو، حقاً إنها رائعة.

_ هل أعجبتكِ.

= نعم إنها جميلة.

_ حسناً إنها غرفتك من الآن.

= مرحاً!!!

أخذت تسنيم حوريا ودخلت به إلى المرحاض
وحمتها.

_ مبسوطة يا حور.

= نعم كثيرًا.

_ هل تريدن شيء؟

= أريد أن أأكل.

_ حسنًا تعالي معي.

أخذت تسنيم حوريا ووضعتها بجانب محمود ودخلت
إلى المطبخ لإحضار الطعام.

= هل أنت سعيدة؟

_ نعم خالتي تسنيم جميلة.

= ده أنت اللي جميلة.

بدأ محمود في مداعبة حوريا وكأنها أبنته وهي حبه
كثيرًا.

في المساء وضعت تسنيم الطعام علي السفرة
ونادت علي محمود وحوريا وذهبا لها.
_ هيا لتأكلوا.

ردا هما معًا.

= حسنًا.

ذهبَ محمود وهوريا إلي تسنيم وجلسا علي السفرة
لتناول الطعام.

- أين والدتها.

= ماما لقد قتلها أبي.

نظرت تسنيم إليها وهي في قمة الزعل.

- لا تحزني فأنا معكِ.

نظرت لها هوريا بإبتسامة طفولية وأحتضنتها.

= أنا لستُ حزينة.

طبّط محمود علي كتفها.

- هيا لنأكل.

= حسنًا.

بدّوا في تناول الطعام.

في مكان يشتهع من رائحة الخمر والزنا، قد تُصل
إلي حدت القتل، يجلس رجل بجانب رئيس العصابة
الرئيسية.

= هل سُجِنَ؟

- نعم سُجِنَ هُوَ والعاشق.

= أَيْنَ الطفلة.

- فِي منزل الضابط.

= يَجِبُ أَنْ تَكُونَ هُنَا.

- حَسَنًا.

= أَمَامَكَ ٢٤ ساعة لتأتي بِهِ.

- حَسَنًا.

ذَهَبَ الرَّجُلُ مِنْ جَانِبِهِ وَأَتَى صَاحِبَ الْبَارِ.

- أُرِيدُ سَيِّدَةً.

= حَسَنًا.

ذَهَبَ صَاحِبُ الْبَارِ لِيَأْتِيَ بِسَيِّدَةٍ لِلرَّئِيسِ.

= يَجِبُ أَنْ تَكُنَ الطفلة مع أَنَا.

- حَسَنًا، سَوْفَ أَفْعَلُ مَ بَوَسْعِي.

= أَذْهَبُ مِنْ هُنَا.

ذَهَبَ الرَّجُلُ وَأَتَتِ السَيِّدَةُ وَأَخَذَهَا الرَّئِيسُ وَدَخَلَ

الْغُرْفَةَ.

اخذا محمود حوريا ودخل بها إلى الغرفة الخاصة به.

= قولي لي هل تريدین العيش معنا هنا؟

ـ نعم، فأنا أحببت خالتي تسنيم جدًا.

= حسنًا يجب أن تنامي.

= حسنًا.

وخلدت حوريا إلى النوم وخرج محمود للجلوس مع زوجته.

ـ ماذا حدث لوالدتها.

= خانت والدها فقتلها.

ـ اوووو، هل هذا حقيقي.

= نعم وقد تم حبس.

ـ يا حبيبتي.

= توتو.

ـ نعم يا حبيبي.

= يجب أن تعتني به.

ـ لا تقلق.

= حسنًا.

= حسنًا.

أخذ الرجل وضعه في سيارة الشرطة.

_ لا تقلق يا محمود سوف نعرف من هو.

= شكرًا يا سمير.

_ علي الرحب والسعي.

ذهب الضابط سمير إلي مركز الشرطة والشويش

أدخل سيد إليه.

_ ما أسمك؟

= سيد حسن.

_ حسنًا، من ورأك؟

= لا أحد.

ضرب الضابط سمير.

= لا أحد.

ضرب مره أخرى.

_ من ورأك؟

= الرئيس فتح الله عباس

_ حسنًا، لماذا بعثك لمنزل محمود؟

= لَكِي آتِي بِالطِفْلَةِ.

_ لِمَاذَا؟

= لَا أَعْلَمُ.

ضَرَبُ الضَّابِطِ مَرَّةً أُخْرَى.

= وَاللَّهِ لَا أَعْلَمُ.

_ حَسَنًا، خَدُّهُ مِنْ هُنَا.

= تَمَامٌ يَفْنَدُمُ.

أَخَذَهُ الشَّوَيْشُ وَجَلَسَ سَمِيرٌ وَرَفَعَ سَمَاعَةَ الْهَاتِفِ.

_ مَنْ وَرَأَهُ؟

= رَئِيسُ الْعَصَابَةِ نَفْسَهُ.

_ أَنَا قَوْلْتُ أَنَّ عَلِيَّ كَانَ مُجْبُورٌ عَلَيَّ فَعَلْتُ ذَلِكَ أَوْ

سَعِيدٌ هُوَ الَّذِي كَانَ مُجْبُورٌ بِكَذَا.

= فِي الصَّبْحِ نَتَكَلَّمُ.

_ حَسَنًا.

= تَصْبِحُ عَلِيٌّ خَيْرٌ.

_ وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْخَيْرِ.

قَفَلَ الضَّابِطُ سَمِيرَ مَعَ الضَّابِطِ مُحَمَّدٍ وَذَهَبَ إِلَى

مَنْزِلِهِ.

في منزل محمود"

= هيا أخلدي إلي النوم.

_ لا أنا خائفة.

= حسنًا، هل تأتي للنوم بجانبني.

هزت حوريا رأسها وتقصد نعم.

= حسنًا، هيا بنا.

أخذا محمود حوريا وذهبَ إلي الغرفة الأخرى وخلدا إلي النوم.

عند رئيس العصابة"

_ أَمْسِكْ بِهِ!

= نعم أَمْسِكْ بِهِ، لَأَن الضابط كان مُسْتَيْقِظ.

_ حسنًا، إذهب أنت.

= حسنًا.

ذهب الرجل وجلس الرئيس يُفكر كيف سوف يأتي بالطفلة.

في الصبح أَسْتَيْقِظ محمود ولم يجد حوريا بجانبه.

= حوريااا.

- نعم.

إرتاح قلب محمود.

= طمنتيني عليك، تعالي بجانبني.

ذهبت حوريا جلست بجانبه.

- نعم.

= نَعَمْ اللَّهُ عَلَيْكَ، هل تُريدان الذهاب إلى المدرسة.

فرحت حوريا جدًا.

- نعم أُريد.

= حسنًا، اذهبي أرتدي ملابسكِ وهي لنذهب إلى

هناك.

ذهبت حوريا إلى تسنيم.

- نعم جميلة.

= أُريد أرتداء الملابس لكِ نذهب أنا و أبي إلى

المدرسة.

إبتسمت تسنيم علي قولها أبي.

- حسنًا هيا بنا.

أخذت تسنيم حوريا وحمتها وأرتدها ملابس.

_ ما رأيك؟

= جميلاً جداً!

_ حسناً اذهبي إلي والدك.

ذهبت حوريا إلي محمود.

= الله علي الحلاوة الله.

_ شكراً.

= هيا بنا.

ذهبت محمود وحوريا ركب السيارة وذهب إلى

المدرسة.

في الطريق كانت حوريا تريد التحدث مع محمود

ولكن كانت خائفة.

= ماذا تريدين؟

_ أريد أن آتي بالشكولاته.

= حسناً، ولماذا تخافين؟

_ لم أعود علي طلب أي شيء إلا من والدي.

= رحمها الله، ولكن اليوم سمعتك وأنت تقولين

أبي، صحيح؟

– نعم قولت ذلك ولكن ليس لدي القدرة علي طلب منك أي شيء.

= لماذا؟

– لأنني لا أعرف.

= لديك حق في قولك ولكن أنا أُحبك.

– حسناً، وأنا أيضاً أُحبك، ولكن أترك لي بعض الوقت.

= حسناً كما تشائي.

– شكراً لك.

صمتُ الاثنين وتعمّا المكان بالصمت ، وبعد بعض الدقائق قد وصلوا إلي المدرسه.

= هيا بنا.

– هيا.

نزلت حوريا من السيارة وأمسكت بيد محمود

وذهبت معه إلي الداخل.

= أين مكتب المديره؟

ـ في آخر الطرقة علي اليمين.

= شُكْرًا لَكَ.

ذهبَ محمود ومعه حوريا إلي مكتب المديره.

= السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ـ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، تفضل.

جلس محمود هو و حوريا.

= أُويد التقديم لها هُنا.

ـ حسناً، مطلوب شهادة ميلاد، ٤ صور شخصية

صورة بطاقة والي الأمر، دوسية تقديم.

= تمام ، هل يوجد شئٌ آخر؟

ـ لا فقط أترك رقم هاتفك في الخارج.

= حسناً.

خرج محمود وحوريا وترك محمود رقم هاتفه وذهبَ

إلي السيارة.

= هيا لكِ نأتي بالشكولاته؟

ـ حسناً، هيا بنا.

ساق محمود السيارة و وقف أمام السوبر ماركت

وأخذ حوريا ودخل بيته وأخذ سيارة التسوق.

= هيا آتي بالذي تُريديه.

مشيت حوريا في السوبر ماركت و آتت بكل

الحلويات والشبسي التي تُريده.

_ فقط، هذا م أحتاجة.

= حسنًا، هيا بنا.

_ هيا.

ذهب محمود وحوريا إلي الكاشير ودفع الفلوس

وخذو الحجات ومشيو.

في الطريق كانت حوريا تتحدث إلي محمود عن

والدتها.

= كانت جميلة هكذا!

_ نعم ولم تتركني أبكي أبدًا؛ لأن أبي كان يضربني.

= رحمها الله.

_ يارب.

سكتت حوريا قليلًا ثم تحدثت مُبتسمه.

_ هل أنا سوف أكون في المدرسه هذه؟

= نعم سوف تكُنين بها.

_ يا مرحال، هياي.

= هل أنت سعيدة؟

_ نعم كثيرًا.

= هيا نذهب إلى المنزل؟

_ هيا نذهب!

أسرع محمود بالسيارة وذهب إلى المنزل.

= هيا انزلي.

_ حسنًا.

نزلت حوريا من السيارة ودخلت مسرعة إلى
تسنيم.

_ بخ.

= عووو، عملتو أي؟

_ أبي أتي إلي بالشكولاته والشبسي والعصائر.

= أووو، هل يمكنك أن أراه؟

_ نعم ولكن عندما يأتي بهم.

= حسنًا ادخلي.

دخلت حوريا ودخلا محمود من خلفها.

_ ها حوريا هل أنتِ سعيدة.

= نعم كثيرًا.

_ حسنًا خذي أشياءكِ.

= حسنًا.

أخذت حوريا حجاتها وذهب إلي تسنيم.

_ انظري إليهم.

= الله إي الحجات الحلوه دي؟ مين اللي جابهم .

_ أبي.

- قلب أهلك من الداخل.

خجلت حوريا من محمود كثيرًا.

= خجلت منك يا محمود.

- أووو، هل تخجلني مني.

_ نعم.

- حسنًا، لا تخجل.

أخذها محمود بين يديه وقبلها في جبينها.

- هل أنتِ سعيدة؟

_ نعم كثيرًا.

- حسناً، أدخلني بدلي ملابسك وتعال لي تأكلي.
- حسناً.

دخلت حوريا لك تبدل ملابسها وقفلة باب الغرفة
ورائها ولكن وضع أحداً قطعه قماش علي فمها
فأغمي عليها ونط من النافذه وركض إلي سيارة
سوداء اللون وقاد صاحب السيارة وإنطلق إلي مكان
مهجور.

= لقد أتيت بها.

- حسناً ضعها هنا وأذهب أنت.

وضعها الرجل وذهب.

بعد بضع دقائق توتر محمود.

- أطمئني عليها.

= حسناً.

ذهبت تسنيم لك تراها في غرفتها ولكن لم تجدها و
وجدت النافذه مفتوحة.

= محمود، حوريا خطفت.

- نعم، حسناً حسناً لا تقلقي سوفأتي به.

خرج محمود ركب سيارته وذهبَ إلي مقر الشرطة.

_ ماذا يوجد؟

= حوريا خطفت.

_ ماذا؟ حدث متي؟

= منذ بضع دقائق.

_ حسناً لا تقلق.

جلس محمود وذهب الضابط سمير لك يعرف من

أخذا بالطفلة.

عند الرئيس "

= صباح الحلويات يا جميلة.

_ انا فين؟

= في حضن جدو.

_ جدو مين؟

= والد ماما الله يرحمها.

_ لا أنا مش عرفاك.

= أنا هعرفك بيا.

فتح الرئيس بدر الدين هاتفه وفتح صور له هو و

والدت حوريا.

= أَنْظِرِي يَا حُورِيَا.

_ هَا!

= هَا هَلْ عَرَفْتِنِي.

_ نَعَمْ عَرَفْتُكَ.

= هَلْ تَرِيدِينَ الْعَيْشَ مَعِي؟

_ لَا أُرِيدُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى عَمَّتِي تَسْنِيمَ.

= وَمَنْ هِيَ عَمَّتُكَ تَسْنِيمُ؟

_ زَوْجَةُ عَمِّي مُحَمَّدٍ ضَابُطِ الشَّرْطَةِ.

= آه لَقَدْ عَرَفْتُهَا، حَسَنًا وَلَكِنْ أَنَا أُرِيدُكَ أَنْ

تَعِيشِي مَعِي.

_ وَأَنَا لَا أُرِيدُ.

= لِمَاذَا؟

_ هَكَذَا أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَعِيشَ مَعَ عَمِّي مُحَمَّدٍ.

= هَلْ تُحِبُّينَهُ هَكَذَا؟

_ نَعَمْ أَحِبُّهُ وَأُرِيدُ الْعَيْشَ مَعَهُ.

= حَسَنًا، حَسَنًا سَوْفَ أَرْجِعُكَ إِلَيْهِ.

— هيا الآن.

= حسنًا، هيا بنا.

أخذها بدر الدين وركب السيارة و وقفه أمام مقر الشرطة.

= أريد الضابط محمود.

— في طريق الشمال...

لم يكمل الشويش جملته وأنطلقت حوريا إلي محمود الذي كان واقفاً أمام مكتبه.

— حوريا! أين كنت؟

= عند جدي.

— جدك!

— نعم هذا انا جدك.

وقف محمود يصنت إليه وهو في قمة الذهول مما يحدث حوله.

— ولماذا أخذتها من عندي؟

— كنت أريدها أن تعيش معي ولكن رفضة فأتيت به إلي هنا.

= عمي.

_ نعم يا حوريا.

= أريد أن أعيش معك أنت.

_ حسناً يا حوريا، هيا بنا.

= هيا بنا.

أخذا محمود حوريا وذهبَ إلي المنزل.

في المنزل"

تسليم فتحت الباب وأخذت حوريا بين يديها سريعاً.

_ وحشتيني يا حوريا.

= وأنتِ أكثر خالتي.

_ هيا ليك تأكلي.

= هيا.

دخلت تسليم وحوريا وورائهم محمود.

= أين وجتها؟

_ لم أجدها فقد جدها أتها بها إلينا في المقر هُنا.

= جدها! من هو جدها؟

_ والد والدتها رحمها الله.

عاشت حوريا مع محمود وتسليم ودخلت
المدرسه وكانت تسليم تهتم به وخرجا جدها
من حياتة إلي الأبد وكانت حوريا سعيدة بعشتها
مع محمود لأن محمود كان يأتي إليها بكل شئ
وها قد نجحت حوريا في الصف الثالث الأعدادي
وعزم محمود أصدقائه للحفلة وكانت حوريا
سعيدة لأن كل هذه الناس بجانبه وتشجعها
خصوصًا محمود التي بدأ منذ ٤ سنوات القول له يا
أبي وكان محمود سعيدًا بذلك، وانتهت الحفله
ودخلت حوريا إلي غرفتها وبدلة ملابسها وخرجت
للجلوس مع محمود.
= أبي.

– نعم يا حبيبتي.
= أريدُ الحديث معك قليلًا.
– أتركينا لحظةً يا تسليم.

ذهبت تسليم وجلسه محمود بجانب حوريا.
– ماذا بك؟

= لا شئ فقط أريدُ التحدث.

ـ حسناً، تحدثي.

= أبي، أنا رئيةٌ ولدٌ في المدرسه و أوقفني و كان يُريد
التحدث معي وأنا رفضت ولكني.....

سكتت حوريا ولم تُكمل حديثها وكأنها تخشي محمود.
ـ ولكنك ماذا؟ هل هناك شيء؟

= لا لا ولكن أنا أشعور مِن نحيته بالحب.
تغيرت ملامح محمود بعد سماع هذه الجملة وبدأ في
الزعل.

= أبي، هل أنت زعلت مِني؟
ـ لا يا حبيبتي.

= حسناً ماذا بك؟

ـ ما أسمى؟

= لا أعلم.

ـ هل يُمكن أن اطلب طلباً وتنغزيه؟
= نعم تفضل.

ـ حوريا أنتِ لسة صغيرة علي المواضيع ده ولازم
تركزي في مستقبلك بلاش المواضيع ده وانا مش
زعلان علشان أنتِ جيتي قولتيلي، بالعكس أنا فرحان
علشان أنتِ قولتيلي، ومبسوط إنك مخبتيش عليا
حاجة.

= حَسَنًا يَا أَبِي، وَلَكِنْ كَيْفَ لَا أَفَكِّرُ بِهِ؟
_ أَقْرَاءَ كَثِيرًا وَصَلِي وَسَوْفَ تَكُونِينَ بِخَيْرٍ وَلَنْ
تُفَكِّرِينَ بِهِ.

= حَسَنًا يَا أَبِي.

وَقَفَّةٌ حُورِيَا وَأَحْتَضَنْتُ مَحْمُودَ.

= أُحِبُّكَ.

_ وَأَنَا أَيْضًا.

= سَوْفَ أَخْلُدُ إِلَيَّ النَّوْمَ قَلِيلًا.

_ حَسَنًا.

ذَهَبْتُ حُورِيَا لَكَ تَنَامُ وَجَلَسَ مَحْمُودُ وَتَسْنِمُ
بِالْخَارِجِ.

= مَاذَا كَانَتْ تَقُولُ لَكَ؟

_ مُعْجَبَةٌ بِشَابٍ كَانَ مَعَهَا بِالْمَدْرَسَةِ فَقَالَتْ لِي
وَأَنَا قَوْلْتُ لَهَا لَا تُفَكِّرِي بِهِ فَ أَنْتِ لَسَهُ صَغِيرَةٌ.

= لَا تَقْلُقِي فَقَدْ رَبَّتَهَا جَيِّدًا.

_ وَأَنَا وَاثِقٌ مِنْ ذَلِكَ.

= أَيْنَ هِيَ؟

_ دَخَلْتُ لَكَ تَنَامَ.

= حَسَنًا، سَوْفَ أَحْضِرُ الْغَدَاءَ.

ذَهَبْتُ تَسْنِيمَ لِتَجْهِيْزِ الْغَدَاءِ وَجَلَسَ مُحَمَّدٌ يَلْعَبُ
بِهَاتِفِهِ.

بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ الْوَقْتِ أُسْتَيْقِظَتْ حُورِيَا مِنْ نَوْمِهَا
وَلَبِسَتْ بِيْجَامَةً وَخَرَجَتْ وَجَلَسَتْ بِجَانِبِ مُحَمَّدٍ.
= مَسَاءُ الْخَيْرِ.

_ مَسَاءُ الْخَيْرِ حَبِيبَتِي، تَعَالِي.

ذَهَبْتُ حُورِيَا وَأَحْتَضَنْتُ مُحَمَّدًا وَقَبَّلْتُهَا مُحَمَّدٌ فِي
جَبِينِهَا.

_ كَيْفَ حَالُكَ الْآنَ؟

= أَحْسَنُ بِكَثِيرٍ.

وَكَانَتْ تَسْنِيمُ جَهَّزَتْ الطَّعَامَ عَلَيِ السَّفَرِ.

_ الطَّعَامُ جَاهِزٌ، هَيَّا لِنَأْكُلُو.

= حَسَنًا، نَحْنُ أَتَيْنَ.

ذَهَبَ مُحَمَّدٌ وَحُورِيَا إِلَى السَّفَرَةِ وَبَدَأُ فِي الْأَكْلِ.
= أَبِي.

_ نَعَمْ يَا حُور.

= أُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ فِي نَزْهَةٍ.

_ حَسَنًا، بَعْدَ الطَّعَامِ سَوْفَ نَذْهَبُ.

= هَآآآي، أَحْبَبْتُ يَا أَبِي.

_ وَأَنَا أَيْضًا يَا حُور.

إِنْتَهَتْ حُورِيَا مِنَ الْأَكْلِ وَذَهَبَتْ غَسَلَةَ يَدَيْهَا
وَدَخَلَتْ الْغُرْفَةَ لِكَيْ تَبْدُلَ مَلَابِسَهَا، وَبَعْدَ انْتِهَائِهَا
كَانَ مُحَمَّدٌ وَتَسْنِيمٌ جَهْزًا.
= هَيَا بَنَا؟

_ هَيَا.

خَرَجُوا جَمِيعًا إِلَى السَّيَّارَةِ وَرَكَبَاهُ فِيهَا.

_ أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ شَيْءًا؟

= اسْأَلِي يَا حُور.

_ أَيْنَ هِيَ وَالِدَتِي؟

= لَقَدْ رَحِمَهَا اللَّهُ.

— من قتلها.

سكت محمود للحظات.

= عند رجُوعنا إلى المنزل سوف أخبركِ بكلِّ شيء.

— حسناً.

ذهب محمود بهم إلى حديقة الحيوان ونزلا من

السيارة.

— هيا سوف يعجبكم المكان.

دخلا محمود وفي يديهي اليسره تسنيم وفي يديهي

اليمني حوريا.

-التذكره من فضلك.

= كم سعرها؟

- ٧٠ جنيه.

أخرج محمود من جيبه ١٠٠ جنيه أعطاها للرجُل.

-بإسم من؟

= محمود عبد العزيز.

-حضرت الضابط! أنرت المكان تفضل تفضل.

دخل محمود وتسنيم وحوريا الحديقه ولقد أرجع

الرجُل الـ ١٠٠ جنيه لـ محمود مره أخرى.

= إنها جميلة!

ـ حَقًّا، أُعْجِبْتُكَ يَا حُور؟

= نَعَمْ كَثِيرًا.

حُور لَقَدْ فَهَمْتُ أَنَّ مُحَمَّدَ لَيْسَ وَالِدَهَا عِنْدَمَا قَالَ

الرَّجُلُ حَضَرَتِ الضَّابِطُ لِأَنَّ أَصْدِقَائَهَا بِالْمَدْرَسَةِ

قَالُوا لَهَا عَلَيَّ مَا حَدَثَ وَأَنَّ وَالِدَتَهَا قَدْ قَتَلَهَا وَالِدَهَا

وَالِدَهَا قَدْ سُجِنَ وَهِيَ تَعِيشُ مَعَ مُحَمَّدٍ وَهُوَ

الْمَسْئُولُ عَنْهَا وَلَكِنْ هِيَ لَمْ تَصْدُقْ لِهَذَا تَسْأَلُ

مُحَمَّدَ أَيْنَ وَالِدَتِي؟..

إِنْتَهَتْ النِّزْهَةُ وَذَهَبُ إِلَى الْمَنْزِلِ.

= هَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَقُولَ لِي مَنْ قَتَلَ وَالِدَتِي؟

ـ حَسَنًا، سَوْفَ أَفْعَلُ ذَلِكَ.

= هَا تَكَلِّم.

ـ وَأَنْتِ فِي الْوَلَدِ مِنْ عَمْرٍكَ وَالِدُكِ قَتَلَ وَالِدَتَكَ.

= حَسَنًا، لِمَاذَا قَتَلَهَا؟

ـ لَا أَعْلَمُ وَإِلَيَّ الْآنَ يَتِمُّ التَّحْقِيقُ فِي الْمَوْضُوعِ.

= حَسَنًا، أَنْتَ لَيْسَ أَبِي صَحِيحٌ؟

تغيرت ملامح محمود إلي الحزن.

_ نعم ليس أبلك.

لحظة حوريا أنه حزين

= ولكن أحبك كثيرًا.

_ وأنا أيضًا أحبك كثيرًا.

إبتسم محمود لها وهي أحتضنته.

= لا تحزن، فأنا أريد العيش معك.

_ لست حزين.

= حسنًا.

قبلة حوريا جبينه.

= سوف أخلد إلي النوم.

_ تصبحين علي خير.

= وأنت أيضًا.

ذهبت حوريا إلي السرير وخلدت إلي النوم، و وقف

محمود وذهب إلي الغرفة بدل ملابسه وجلس

علي السرير يُفكر لماذا هي سألته هذه الأسئلة،

وبعد تفكير عميق لقد خلد إلي النوم.

بعد مرور ٥ سنوات قد دخلت حوريا كلية الطب
جامعة عين شمس وأصبحت في ٢ كلية ومازالت
تعيش مع محمود ولكن عرفت من كان مع
والدها وهي صغيرة.

منذ ٤ سنوات:-

كان يجلس محمود علي كرسي المكتب ودخل
عليه الضابط سمير.

- لقد عرفت القصة.

= حسنا وما هي؟

- عليّ كان مُجبر علي قتل زوجته واللي جبرو
علي كدا والدها اللي هو الرئيس بدر الدين، طب
جبرو ليه؟

لأن زواج عليّ ونورا كان إجباري لأن عليّ لا يُحبها،
ولماذا يُريد بدر قتل أبنته؟

لأنها ليست أبنته بل إبنة زوجته رحمها الله، ولماذا
سعيد دخل بالموضوع؟

لأن بدر الدين خلها يروح لـ نورا المنزل لك
يعتدي عليها ولكنها صدته ولم يستطيع فعل شيء
وأتي عليّ ورأته بالمنزل معها فدخل في تفكيره
عدت أشياء ولكن سعيد هرب.

= حسناً، وما موضوع الحمض الذي تم تحليله

الذي وجد على السرير؟

ـ لقد دخل سعيد إلى السرير لكي يفعل ذلك

لك يستطيع قتل نورا.

= أوووووووه، لقد دخل الموضوع في الاشياء!!

ـ نعم أصبح كبيراً جداً.

= حسناً، شكراً يا سمير.

ـ الشكر لله وحده يا محمود.

وخرج سمير وذهب محمود إلى المنزل وقال

الموضوع إلى حوريا.

نرجع ثاني:-

حوريا في الكلية وبقت مهتم بدراساتها جداً علشان

تطلع دكتورة شاطرة.

"في المنزل"

= السلام عليكم.

رد محمود وتسليم معًا.

_ وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

= أزيك يا بابا.

_ الحمد لله يروحي أنتِ عامله أي؟

= الحمد لله بخير، أزيك يا ماما.

_ الحمد لله يا حبيبتي ماما.

دخلت تسليم تجهز الأكل ودخلت حوريا غيرت

وطلعت جلست جنب محمود.

_ مالك؟

= لاشئ.

_ لا هنالك شئ.

= قلقة قليلاً.

_ لماذا؟

= لقد اقترب موعد الإمتحانات النهائية.

احتضنها محمود.

_ لا تقلقي فأنتِ شطورة.

ابتسمت حوريا لـ محمود.

= تعرف.

_ أمم؟

= طلبُ منّا اليوم نشاط لـ دكتور، ولكن لا أعرف

ماذا أفعل؟

_ حسنًا، سوف نعقد ديل بيننا.

= حسنًا، وما هو؟

_ أنا معكِ في ما تُريدين وسوف نفعلها سوياً.

= حسنًا، اتفقنا.

_ اتفقنا.

صافحها محمود وأتت تسنيم بالطعام.

-هيا لنأكل!

= هيا.

جلس محمود وحوريا بجانبه ومن الناحية الآخرة

تجلس تسنيم.

-ماذا فعلت في الجامعة؟

= طَلَبُ مِنَا عَمَلٍ مَشْرُوعٍ، سَوْفَ نَفْعَلُهُ أَنَا وَأَبِي.

-حَسَنًا، سَوْفَ أَفْعَلُهُ مَعَكُمْ.

= حَسَنًا لَا بِأَس.

بعد إنتهائهم مِن الطعام لمت حوريا الأطباق
دخلتها في المطبخ وغسلتها وخرجت جلست مع
تسنيم ومحمود.

= هل سوف نقوم بالعمل اليوم أما متى؟

- أتركها لغدا ولكن جهزي الورق والأقلام.

= حسنا، ممكن ٥٠ جنيه.

- لماذا؟

= ليك أتي بالورق.

- حسنا، خذي.

أخذت حوريا النقود و ارتدت ملابسها وذهبت إلي

المكتبة وأتت بالورق وقلمين ملونين وذهب إلي

المنزل مرة أخرى.

= أتيت بهم؟

- نعم ها هما.

= حَسَنًا ضَعِيهِمْ عَلَى مَكْتَبِي ، وَغَدًا سَوْفَ نَفْعُهَا
سَوِيًّا.

_ حَسَنًا.

دَخَلْتُ حُورِيَا الْمَكْتَبَ وَضَعْتُ الْوَرَقَ وَالْأَقْلَامَ
وَخَرَجْتُ.

_ وَضَعْتُهُمْ.

= حَسَنًا تَعَالَى بِجَانِبِي.

ذَهَبْتُ حُورِيَا جَلَسْتُ بِجَانِبِهِ.

- هَلْ أَنْتِ حَزِينَةٌ أَوْ بَلَ شَيْءٌ؟

_ لَا وَلَكِنِّي كَانَتْ بِنَفْسِي أَنْ تَكُونِ أُمِّي مَعِيَ الْآنَ.

= وَلَكِنْ هِيَ فِي مَكَانٍ أَحْسَنَ مِنْ هُنَا.

_ وَلَكِنِّي أُرِيدُهَا.

بَكَتْ حُورِيَا وَاحْتَضَنَتْهَا مَحْمُودٌ.

= لَا تَقْلِقِي أَنَا مَعَكِ.

هَدَتْهُ حُورِيَا قَلِيلًا ثُمَّ نَامَتْ فِي حُضْنِ مَحْمُودٍ.

- أَحْزَنَ عَلَيْهَا كَثِيرًا.

= وَأَنَا أَيْضًا وَلَكِنْ لَيْسَ بِيَدِي شَيْءٌ وَلَمْ أَفْعَلْهُ.

-نعم ، لقد نامت.

= حسناً.

حملها محمود ثم دخلها علي سريرها وغطاها

بالحاف ثم خرج.

-وضعتها.

= نعم ونامت.

-حسناً هيا لكِ ننام.

= هيا.

دخل محمود وتسليم إلى الغرفة وناموا.

في الصباح استيقظت حوريا وارتدت ملابسها

ودخلت إلى محمود الغرفة.

= بابا.

- نعم يا حوريا.

= أريد المصاريف.

- حسناً.

وقف محمود وذهب ناحية بنطالو وأخرج منه ٣٠٠

جنيه.

- خدي يا حوريا.

= شُكْرًا يَا بَابَا.

- الشُّكْرُ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

= إِلَى الْلِقَاءِ.

- إِلَى الْلِقَاءِ.

ذهبت حوريا وركبت السيَّارة وفي طريقها إلى
الجامعة.

في الجامعة ذهبت حوريا إلى صديقاتها.

= يَا هَلَا يَا حوريا.

- حَبِيبَتِي يَا حَبِيبَةَ.

- أَيُّ الْحَلَوِيَّاتِ دِي يَا حور؟!

- إِنَّهَا حَلَاوَتِكِ أَنْتِ يَا حَنِين.

- وَمَنْ صَاحِبُ هَذِهِ الطَّلَةِ الْجَمِيلَةِ؟

- بَابَا مَحْمُود.

- أَيُّوْ أُمَالِ أَيُّ بَتْدَلْعِي بَقَا!

ضحكٌ جميعًا، فدائمًا يُزِيدُونَ أَنْ يَخْرِجُهَا مِنْ

حُزْنِهَا.

- دِه حَبِيبِي بَقَا، رِبْنَا يَدِيمُ لِيَا.

= يارب يروح قلبي.

-أي أخبار المشروع؟، هتعملي؟

- نعم، أبي وأمي سوف يساعدوني به.

= امممم، يا محظوظه!

ضحكٌ جميعًا علي حبيبة.

- لماذا يا حبيبة؟

= لأن والدك سوف يساعدك.

- وما الشيء في ذلك؟

= لأن أبي ليس لديه وقتًا لي فقط لعمله فقط.

- نعم قلبي هذا، ولكن والدتك تساعدك.

= نعم هي تفعل ذلك.

- أجل، كان أبي فقط سوف يساعدني ولكن

والدتي قالت إنها سوف تساعدنا فقلنا لها حسنًا،

لم نستطيع الرفض.

ضحكٌ جميعًا على قول حوريا.

-أووو، أنت مضحكة حقًا يا حور.

- نعم فأنا أرجوز.

ضحكٌ على قول حوريا.
- نعم أنا أرجوز لا أضحك معكم، حته أبي يقول ذلك.

= لماذا يقول ذلك؟
- لأنني أضحكهم في كل وقت.
= مثل أختي الصغيرة.

- هل لديك أخوه؟
= نعم وأنت؟

- لا ليس لدي.

= وأنت يا حنين؟

- نعم لدي ثلاثة.

= ما أسمائهم؟

- الكبير أحمد، والمنتصف ندي، والصغيرة أنا.

= أنت أصغر واحدة.

- نعم.

- حماكم الله.

- اللهم آمين.

= أنا أكبر واحدة، لدي عمرو أصغر مني بـ ثلاثة سنوات، وتلا أصغر مني بـ سبعة سنوات.
- حماهم الله.

= اللهم آمين.

- هيا لكِ نذهب إلي المحاضرة.
= هيا.

دخلُ جميعًا إلي المحاضرة.
بعد مرور ثلاث ساعات خرجوا منها.
= لقد تعبت.

- وأنا أيضًا.

- هيا لكِ نأكل.
= هيا.

ذهبُ إلي مطعم بجانب الجامعة.
- ماذا سوف نأكل؟

= لا أعلم تعالو ندخل.

دخلو المطعم وجلسو على تربييزة، وأتي
الجرسون إليهم.

= حَسَنًا، أَنَا أُرِيدُ وَاحِدَ شَاوَرْمَا وَطَحِينَه وَكَاتَشَب.

- وَأَنَا أُرِيدُ مِثْلَهَا.

- وَأَنَا أَيْضًا.

- حَسَنًا، بَضْعَ دَقَائِقَ وَيَكُونُ طَلَبُ حَضْرَاتِكُمْ جَاهِزًا.

= شُكْرًا.

- مَعَ إِنِّي لَا أَحِبُّ الطَّعَامَ خَارِجَ الْمَنْزِلِ، إِلَّا إِنِّي

جَعَانَهُ وَلاَزِمَ أَكْلًا.

= فَعَلًّا أَنَا بِحُبِّ أَكْلِ مَامَا تَسْنِيمِ أُوِي.

- هِيَ أَسْمَهَا تَسْنِيمَ؟

- أَسْمَهَا حَلَوًا.

= أَنْتِ اللَّيْ حَلَوَةٌ يَا حَبِيبَةُ.

- حَبِيبَتِي يَا حُورَ.

بَعْدَ عَدَّتْ دَقَائِقَ قَدْ وَصَلَ الْأَكْلُ.

= تَفَضَّلُ.

- جَزَاكَ اللَّهُ كُلُّ خَيْرٍ.

ذَهَبَ الْجَرَسُونَ إِلَى الدَّخْلِ وَبَدَأَ الْبَنَاتُ يَأْكُلْنَ.

= الْأَكْلُ جَمِيلٌ.

ـ أهُ جَدًّا.

خلصو البنات أكل ودفعوا الفلوس و ذهبُ.

= يلا انا هروح علشان متأخرش.

ـ ماشي، عايزة حاجة؟

= سلامتكم، يلا سلام.

ردت عليها حبيبة وحنين.

ـ سلام.

ذهبت حوريا ركبت السيارة وذهبت إلى المنزل.

= السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ـ وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، أزيك يا حور.

= الحمد لله يا بابا، أنت عامل أي؟

ـ الحمد لله يروح قلبي، ها عملي أي؟

= مفيش قلنا للدكتور احنا هنبدا النهاردة المشروع

ولم يخلص هنجيبو لحضرتك، قال ماشي.

ـ اشطا احنا هنبدا فيه إنهارده.

= اشطا، أمال فين ماما؟

ـ راحت تجيب حجات.

= طب انا هخش أغير.

_ ماشي يروحي.

دخلت حوريا تبدل ملابسها وخرجت جلست
بجانب محمود.

في مكان مهجور جدًا يجلس بدر الدين ومعه عصا بته
ويخطط لقتل أحدًا.

= سوف تنفذ الخطة في الليل.

_ تمام يافندم.

= أذهب أنتم.

ذهب جميعًا وجلس بدر الدين مع حاله يفكر في
الخطة وبعد بضع دقائق ذهب في النوم.

= أبي، لماذا أُمي تأخرت؟

_ لا أعلم انتظري.

رفع محمود سماعة هاتفه واتصل بتسنيم.

_ ألو.

- نعم يا محمود.

- أين أنت؟

- بضع دقائق وسوف أكون موجودة.

- حسناً، إلي اللقاء.

- إلى اللقاء.

قفل محمود مع تسنيم وقال لـ حوريا.

- بضع دقائق وسوف تكون موجوده.

= حسناً.

بعد ١٠ دقائق وصلت تسنيم.

- خذُ تعالوا أمسكُ معي.

ذهبت محمود وحوريا وأخذُ منها عدة أكياس.

- لماذا كل ذلك؟

- لك لا أخرج ثانية.

= حسناً، أنا جعانه.

- حسناً، سوف أحضر الغداء.

= شكراً يا أمي.

- العفو حبيبتي.

دخلت تسنيم تُحضر الغداء ودخلت حوريا معها
لَكَ تَغْسِلُ الْفَاكْهَةَ.

= ماذا فعلتِ في الجامعة؟

- قولنا للدكتور أننا سوف نبدأ في المشروع اليوم
وعندما ينتهي سوف نأتي به.

= وماذا قال لك؟

- قال لا مُشْكَلة.

= حسناً، سوف نعمل عليه اليوم.

- نعم قال لي أبي هكذا.

بعد ١٠ دقائق كانت تسنيم حضرت الطعام و وضعتهُ
علي السفرة.

= هيا لكِ تَأْكُلِ يا محمود.

- أنا أتي الآن.

وقف محمود وذهب إلي السفرة.

-يالها من رائحة جميلة.

= نعم، لأنني من أحضرتها.

ضحكُ عليها.

- طول عمر ك متواضعة يا ماما.

_ جدّاه فوق م تتخيلي.

ضحك مرة أخرى.

= بس بقا.

_ حاضر.

بدأ في الأكل وهما يمازحون بعضهم ويضحكون
بينما بدر الدين في الناحية الأخرى يرتب لمهمة
قد تجعل حوريا شخصًا آخر، شخص لا يعرف
الرحمة، وقد يصل بها الحزن إلى القتل...
في المساء بدأ محمود وتسليم في مساعدة
حوريا في مشروعها، وكانت حوريا سعيدة لأنهم
يساعدونها في المشروع.

= نعم أنا أحبكم كثيرًا.

أبتسم محمود وحوريا.

_ ونحن أيضًا نُحبك.

تعيش حوريا معه وكأنها آخر لحظة سوف تراه
فيها، وكأنه آخر مشروع سوف يساعدها به.

أنته في منتصف المشروع ودخل محمود
وتسليم للنوم وحوريا جلست قليلا علي
سريرها ثم نامت.

بعد الساعة الثانية عشر ليلا، يدخل إحدى رجال
بدر الدين ويقف أمام محمود ويطلق عليه النار
من مسدس كاتم صوت ويهرب من النافذة.
= لقد قتلتته.

_ حسنا، هيا بنا.
ذهب الرجل والعصابة إلي بدر الدين.
_ تمت المهمة يا سيدي.
= حسنا، أذهب أنتم عن الأنظار.
_ حسنا.

ذهب الرجال وأختف بعيدا عن البلاد لك لا
يكون النظر عليهم.
في الصباح أستيقت تسليم وجدت محمود
غارق في دمائه.

= محمود، رد عليا علشان خاطري.
تسليم بدأت في البكاء وأتت حوريا.

— بابا، بابا رد عليا.

مسكت حوريا الهاتف واتصلت بمركز الشرطة وأته الضابط سمير علي الفور.

— ماذا يحدث؟

— بابا اتضرب بالنار.

— ماذا؟

دخل سمير مسرعًا إلي محمود وجده ملئ بالدماء.

— ماذا حدث؟

= لا نعرف لقد أستيقتت وجته هكذا.

— حسنا، لا تقلقي.

سمير حمله الضابط محمود وأخذه إلي المستشفى ومعه حوريا وتسليم.

= لا تقلقوا سوف يكون بخير.

— أنا خائفة جدًا.

= لا تقلقي يا حوريا.

في وقت قياسي قد وصل سمير إلي المستشفى وحمل محمود ودخل به.

= دكتور بسرعه.

أته الدكتور مسرعًا وراء سمير، وضعه سمير محمود
علي السرير وبدأ الدكتور بالكشف لكِ يطمئن.
_ لا زال قلبه ينبض.

= حسنًا.

_ يجب دخول العمليات.

= أفعل ذلك.

أخذ الدكتور محمود ودخل به العمليات، وبعد بضع
دقائق خرج الدكتور.
= ها، أصبح بخير.
_ أنا أسف، البقاء لله.

- لاااااا، بابا لاااا، عشان خاطري حاول ثاني، عشان
خطري.

_ أنا أسف مفيش مجال، حولت كثير.

جلست تسنيم علي الأرض باكية وحوريا تقف
مصدومة بموته و وقعت على الأرض مغمى عليها.
= حوريااا.

أُتتِ الممرضة ومعهما صديقتها حملوها و وضعوها
على السرير وعلقو لها محاليل.

= هل هي بخير؟

_ نعم لا تقلق.

دخل الضابط ومعه تسنيم.

= حمد لله علي سلامتك يا حوريا.

-أريد الجلوس بمفردي.

= حسناً كما تشائين.

خرج سمير ومعه تسنيم، وجلست حوريا تبكي على
موت محمود فهي تعلقت به وحبته كثيراً.

-لماذا تركتني، لماذا!!؟

نامت حوريا من التعب، وكتب الدكتور تصريح

الدفن ودفن محمود وتسنيم دخلت بجانب حوريا

وهي تبكي على فراق زوجها.

أستيقظت حوريا وهي شخصاً آخر لا يعي لمن حوله.

-أين أبي؟

= لقد دفناه.

-حَسَنًا.

= ماذا تُريدِينَ؟

-أُرِيدُ أَنْ أَرْجِعَ إِلَى الْمَنْزِلِ.

= حَسَنًا.

خَرَجْتَ تَسْنِيمَ وَ تَكَلَّمْتَ مَعَ الدَّكْتُورِ.

- حَسَنًا، يُمْكِنُكَمُ الْخُرُوجُ.

= شُكْرًا يَا دَكْتُورَ.

- الْعَفْوُ.

دَخَلْتُ تَسْنِيمَ إِلَى حُورِيَا.

= هَيَا بِنَا.

- هَيَا.

ذَهَبْتُ حُورِيَا وَتَسْنِيمَ إِلَى الْمَنْزِلِ، دَخَلْتُ حُورِيَا

إِلَى الْغُرْفَةِ وَجَلَسْتُ عَلَى السَّرِيرِ وَدَخَلْتُ تَسْنِيمَ

عَلَيْهَا.

= لَا تَقْلِقِي!

- لَسْتُ قَلِقَةٌ بَلْ خَائِفَةٌ.

= لِمَاذَا؟

- جَدِي سَوْفَ يَأْخُذْنِي.

= ولماذا يأخذك؟

_ لانه كان يُريد أن أكون معه، ولكن كان أبي محمود هو المسؤول ولكن الآن لقد توفى، ف سوف يأخذني.

= لا لن يأخذك، لن أتركك لهم.

بدأت حوريا في البكاء.

= لا تبكي يا حور.

_ أنا حزينة لأجله، كنت أريد أن أعيش معه هوا.

= حسنه، رحمه الله.

_ ياارب.

بعد مرور شهر:-

لقد ذهب بدر الدين إلي المحكمة لك يطالب بإبنة

أبنته للعيش معه، ولكن حدث شيء غير متوقع

كانت حوريا جالسه على كرسي محمود ودخل بدر

الدين إلي المكتب بدون أن يستأذن.

غضبه حوريا من فعلته.

= من أذن لك بالدخول؟

_ لا أحد.

= ولماذا دخلت؟

_ لستُ مجبور على ذلك.

= حسنًا، أخرج من هنا.

_ لماذا؟

= قولي لك أخرج من هنا وإلا سوف أجعلهم يلقو

بك في السجن.

_ حسنًا، لا تفعل ذلك فأنا خارج.

خرج بدر الدين من المكتب ودخل للضابط سمير.

- أهلاً وسهلاً بحضرتك، تفضل يا أستاذ بدر.

جلس بدر على الكرسي، ولكن كان سمير يعامله

هكذا لأنه يعرف أنه من قتل محمود، ووجود حوريا

في مكتب محمود رحمة الله ليس صدفة ولكنها

لحظة مُدبرة.

= ما أخبارك يا سمير؟

_ الحمد لله يا أستاذ، هل هناك شيء ما؟

كُل م يحدث تحت أنظار حوريا و القائد الأعلى.

= لا ولكن أُويد أسترجاع حفيدتي.

_ حسنًا، قدم بإعادة فتح المحضر لكِ تأخذها.

= أين أقدم؟

_ عندا مدخل الباب الرئيسي للقسم.

= حسنًا، شكرًا لكِ.

_ الشكر لله وحده.

خرج بدر لكِ يفتح المحضر.

= أريد فتح محضر رقم ***.

- حسنًا، أين خدمة الفتح؟

= كم السعر؟

- ٣٠٠٠٠ جنيه.

= حسنًا، تفضل.

دفع بدر الدين الثلاثين ألف جنيه وفتح المحضر

مرة أخرى.

في مكتب والمراقبة.

= سوف أخذ حقلك يا أبي، أنت وأمي.

_ لا تقلقي يا حوريا، سوف آتي لكِ بحقهم.

= رَحِمَكَ اللَّهُ يَا أَبِي.

_ اللَّهُمَّ آمِينَ.

- مَاذَا سَوْفَ نَفْعَلُ الْآنَ؟

_ سَوْفَ نَفْتَحُ الْمُحْضَرُ وَنَحَقِّقُ وَنَضَعُ الْخِيوطَ الَّتِي

أَتَيْتَ بِهَا حُورِيَا.

- حَسَنًا هَيَّا بِنَا.

_ هَيَّا.

بَدَأَ الضَّبَاطُ فِي فَتْحِ الْمُحْضَرِ وَإِعَادَةِ التَّحْقِيقِ بِهِ

وَكَانَتْ حُورِيَا دَائِمًا مَعَهُمْ لِكَيْ تَأْتِيَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ

وَأَمَّهَا.

= مَاذَا تَعْلَمِينَ عَنِ الْمَوْضُوعِ يَا حُورِيَا؟

_ عِنْدَمَا رَجَعْتُ إِلَى الْمَنْزِلِ الْقَدِيمِ وَجَدْتُ عِدَّةَ

أَشْيَاءَ لَهَا عِلَاقَةٌ بِهَذِهِ الْقَضِيَّةِ، مِثْلَ بَنْطَالٍ مَلَى

بِالدَّمَاءِ، وَفَرْدَةٍ مِنْ حِذَاءِ.

= حَسَنًا، هَلْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَوْجُودَةٌ هُنَاكَ؟

_ نَعَمْ مَوْجُودَةٌ.

= هَلْ يُمْكِنُكَ اخْذِي إِلَيْهَا؟

_ نَعَمْ يُمْكِنُنِي.

= حسنًا هيا بنا.

أخذنا الضابط حوريا وذهب إلي المنزل.

- في غرفة المعيشة.

= حسنًا تعالي.

دخل الضابط ومعهو حوريا إلي غرفة المعيشة.

= أين هذه الأشياء؟

- ها هي!

= فريد.

- نعم.

= خذ هذه الأشياء وحلل الـ **DNA**.

- حسنًا.

- يوجد أشياء كثيرة في الغرفة العلوية.

= مثل ماذا؟

- يوجد أسلحة وعدت ملابس ليست لوالدي ولا لـ

والدتي.

= حسنًا أين هي الغرفة؟

- تعال.

ذهب الضابط مع حوريا ورأى الأشياء التي قالت
عليها.

= حسنًا، هيّا نذهب.

_ هيّا.

ذهب الضابط و حوريا إلى القسم مرة أخرى.

-لقد حللت الـ **DNA**.

= وما هي النتيجة؟

_ هذه تحليل لـ رئيس العصابة بدر الدين.

بدأ الشكوك تدور حول الضابط سيد.

= حسنًا أذهب أنت.

ذهب فريد وجلس سيد بمفرده ليفكر في القضية.

في تفكير سيد...

إذًا، من كان يُريد قتل والدت حوريا هو الرئيس

بدر الدين، وبدر الدين يكون زوج جدت حوريا التي

قتلها بدر الدين، حسنًا، ف من قتل والدت حوريا

ليس بتفكير زوجها، بل بتدبير زوج والدتها، وها قد

بانت الأدلة التي كانت مخفيه حسنًا يا بدر قد حلت

نهايتك.

بعد ثلاثه أيام سوف يتم عرض بدر الدين علي
المحكمه.

= بعد الاطلاع على الأوراق المُجمعه، حكمت
المحكمه حضورًا علي المتهم بدر الدين بالإعدام
شنقًا وذلك لإجبار القاتل عليّ عبد الله بقتل
زوجته عمدًا، وذلك لـ وهمه بأنها جرحت شرفه
وإخراج عليّ عبد الله براءة، رفعت الجلسة.
= وحشتني يا بابا.

_ وأنتِ كمان يقلب بابا.
= أخيرًا نعيش معًا.
_ لا تقلقي سوف أكون معكِ في أقرب وقت.
= حاذر علي نفسك.
_ وأنتِ أيضًا.

بعد مرور يومين كانت تجلس حوريا في بيت
جديد قد اشترته بمال والدتها الذي رجع إليها،
وسمعت طرق الباب.
= من بالخارج.

— أنا عليّ يا حوريا.

فتحت حوريا الباب بفرحة.

= أبي، حمد لله علي سلامتك.

— حبيبتي يا حوريا.

= تفضل.

دخل عليّ ودخلت حوريا من خلفه وبدأت العيشه

السويه الجميله بينها وبين والدها.

عاشت تسنيم في بيت جديد غير الذي قتل فيه

محمود لك لا تتذكر الموقف، وكانت حوريا تذهب

إلي زيارتها وتجلس معها وكانت تسنيم تساعد

في تعليمها، وذهب في نزهة معنا والحمد لله عاش

في سعادة لأول مرة، ولكن كانت حوريا مازالت حزينة

علي فراق محمود وأيضاً تسنيم.

وتخرجت تسنيم من كلية الطب وها هي الآن

تعمل لدى قسم الشرطة الذي كان محمود يعمل

به وتدخل مكتبه وتجلس وتمسك بصورته لك

تذكره...

النهاية.

أتمني من الله عز وجل أن يكون الكتاب

عند حسن ظنكم وأن تكونوا قد استمتعتم

بالقرآن مع تحياتي لكم : كـ / رحمـ / حسام
"روكـ" ...

(لقد تم نشر الكتاب على موقع كتوباتي
bdf على صفحتي الرسمية أرجو منكم
المتابعة ليصل لكم على الكتاب
الخاصة بي) ...

بين الماضي والحاضر

بين الماضي والحاضر

نرجو من السادة الكرام عدم طباعة أو تصوير
هذا الكتاب وبيعه حفظاً للطباعة والنشر إلا
بعلم صاحبة الكتاب...

أرجو أن ينال هذا الكتاب إعجابكم، وأتمني
لكم قراءه ممتعه للجميع.

مع تحياتي / رحة حسام.